Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (106) المجلد (2) كانون الاول 2025

الشعور باليتم لدى ابناء المنفصلين في المرحلة الثانوية

The Feeling of Orphanhood Among Children of Separated Parents

هبه محمد خليل
لطيفة ماجد محمود
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstract

The current research aimed to:
1. Identify the feeling of orphanhood among children of divorced parents.
To achieve the research objectives, the researchers developed a scale to measure the feeling of orphanhood, based on Papalia's theory (Papalia, 2001). This scale was applied to both males and females, and consisted of 22 items. Its psychometric properties were verified. The scale was presented to a group of experts to ensure its face validity. Its reliability was measured using the test-retest method, and Cronbach's Alpha coefficient reached (0.86).
The statistical research sample consisted of (200) male and female students from children of divorced parents. The data were analyzed using a set of appropriate statistical methods, including: one-sample t-test, independent samples t-test, Pearson correlation coefficient, and Chi-square test.
The results revealed the following:
• Children of divorced parents suffer from high levels of the feeling of orphanhood compared to their peers from non-divorced families.

Email:
hum24MEP11@uodiyala.edu.iq
Latifa.ps.hum@udiraca.edu.iq

Published: 1- 12-2025

Keywords: (الشعور باليتم، ابناء المنفصلين)

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى:

1. التعرف على الشعور باليتم لدى أبناء المنفصلين.

ولتحقيق أهداف البحث، قامت الباحثتان ببناء مقياس لقياس الشعور باليتم، استنادًا إلى نظرية بابالیا (Papalia, 2001). وقد طُبق هذا المقياس على الذكور والإناث، وتكوَّن من (22) فقرة، وتم التأكد من خصائصه السيكومترية.

كما تم عرض المقياس على مجموعة من المحكّمين للتحقق من صدقه الظاهري، وقع ثباته بطريقة إعادة الاختبار، وبلغ معامل ألفا كرونباخ (86%).

تكوّنت عينة البحث الإحصائية من (200) طالب وطالبة من أبناء المنفصلين ، وتم تحليل البيانات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة، منها: الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون ، واختبار مربع كاي .

وقد أظهرت النتائج ما يأتي:

• أن أبناء المنفصلين يعانون من مستويات مرتفعة من الشعور باليتم مقارنةً بأقرانهم من أبناء الأسر غير المنفصلة.

الفصل الاول

اولا :مشكلة البحث

تشهد معدلات الانفصال في المجتمع ارتفاعًا مستمرًا ، مما يترك آثارًا سلبية على الأبناء ، حيث يعانون من غياب أحد الوالدين ، مما يؤدي إلى مشكلات نفسية واجتماعية وتربوية ، إلى جانب الصعوبات الاقتصادية الناتجة عن تقاعس بعض الآباء عن دفع النفقة . كما يؤدي غياب أحد الوالدين إلى فقدان الأبناء للرعاية النفسية والتربوية اللازمة ، في حين يؤدي استمرار الصراع بين الوالدين ، خصوصًا من خلال النزاعات القضائية المتكررة ، يؤدي ذلك الى زيادة الضغوط النفسية على الابناء، واستغلال الأبناء كوسيلة للضغط بين الطرفين (نعيمة ، 2022: 233).

أن الأبناء الذين يعيشون في منزلين بعد انفصال والديهم يواجهون تحديات عاطفية قد تنطوي على شعور بالوحدة أو "اليتم العاطفي"، وذلك بسبب فقدان الاستقرار الأسري، والتنقل المستمر بين منزلين ، وانخفاض شعورهم بالتأثير على قرارات ترتيبات المعيشة الخاصة بهم. ورغم أن الوالدين لا يزالان على قيد الحياة ، فإن غياب الحياة الأسرية المشتركة ، وتشتت الانتباه العاطفي بين منزلين ، قد يولّد لدى بعض الأبناء إحساسًا شبيهًا باليتم (Fransson , 2015)

اما في العراق ، فقد ظهرت إحصائيات حديثة أن نسبة حالات الانفصال قد بلغت (35%) ، وهي مخيفة تستدعي الوقوف عندها بجدية، وهذه النسبة تؤدي الى كثير من الابناء وخاصة في المجتمع العراقي يعانون من الشعور باليتم ، بسبب انفصال والديهم . ويجدر بالذكر أن عدد أبناء محافظة ديالى وحدها يبلغ 1,860,536 نسمة ، ما يجعل تأثير هذه الظاهرة في المحافظة ملحوظًا ويستدعي مزيدًا من الدراسة والانتباه .ونسبة للطلاق المرتفعة هذه تركت عدداً ليس بالقليل من الابناء الذين يعيشون مشاعر اليتم ووالديهم على قيد الحياة الا انهم فقدوا العيش معهم بسبب الانفصال .

وبناءً على ذلك يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

هل أبناء المنفصلين لديهم الشعور باليتم ؟

ثانيا : اهمية الدراسة :

تلعب الأسرة دورًا محوريًا في تشكيل شخصية الأبناء ، حيث يؤثر أسلوب الوالدين في تربيتهم على قدرتهم على التكيف مع الحياة إلى أن التسامح الزائد أو تلبية جميع رغبات الأبناء دون قيد قد يعزز لديه

نمطًا اتكاليًا ، خاصة لدى أبناء المنفصلين الذين قد يشعرون بفقدان أحد الوالدين ، مما يزيد من إحساسهم باليتم (عبد الرحمن 1998: 66).

وقد أشارت دراسة (برايز ، وبيبولز ، 2001) إلى أن انفصال الوالدين يؤدي إلى تغييرات كبيرة في حياة الأبناء ، أبرزها فقدان التواصل اليومي مع أحد الوالدين . وقد عبّر كثير من الأبناء عن أن غياب أحد الوالدين هو الجانب الأصعب في تجربة الأنفصال . وتُظهر دراسات أمريكية أن نصف الأبناء تقريبًا ينقطع تواصلهم مع آبائهم بعد عشر سنوات من الأنفصال ، بينما تشير بيانات من المملكة المتحدة إلى أن 76% من الآباء يواصلون الاتصال بأبنائهم رغم التراجع التدريجي. وغالبًا ما تُتخذ قرارات السكن دون مراعاة لمشاعر الأبناء ، رغم تزايد الاعتراف القانوني بحقهم في إبداء آرائهم ، كما تنص عليه اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989 (Pryor, & Peebles ، 2001 : 86) .

ومن هنا تتضح أهمية البحث الحالي في الجانبين النظري والتطبيقي وكما يلي :

اولاً : الجانب النظرية :

تعد دراسة الشعور باليتم من الموضوعات المهمة التي تحظى باهتمام واسع في المجتمع ، وهو ما أكدته نتائج العديد من الدراسات السابقة سواء على المستوى المحلي أو الدولي . فقد تناولت دراسات عديدة مثل (Ingunn, Astrid, & Inger, 2018) ، ودراسة (David W. Reinhard, 2009) ، ودراسة (Burns & Dunlop, 2009) هذا الموضوع بالتفصيل . كما سلطت دراسات أخرى الضوء على انعكاسات الشعور باليتم والانفصال ، ومنها جيرالد ، ماثيو، وروهرتي (Geral , 2000 ، Matthew & Roherty) ، وشارلين وآخرون (2000)، وستولبيرج وماهر(Stolberg & Mahler , 1994) ويفنز وكيري (Evans & Kerry ، 1999) وكوستولاس وآخرون (Kostoulas ، 1991) . أثبتت هذه الدراسات أن حالات الانفصال ترتبط بزيادة المشكلات السلوكية ، وانخفاض مستويات الإنجاز والتكيف الاجتماعي لدى الأبناء . ووجد أن الأبناء الذين يعيشون مع والدين متزوجين يتمتعون بحياة أكثر استقرارًا من الناحية النفسية والاجتماعية . بالإضافة إلى ذلك ، فإن معدلات الانفصال في العراق في تزايد ، مما يُبرز أهمية الدراسات التي تعني بتأثير الانفصال على الأبناء ، خصوصًا في المرحلة الثانوية (العجمي ،2014 : 10).

ثانيا" :الجانب التطبيقي :

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على مشكلة الشعور باليتم لدى أبناء المنفصلين في المرحلة الثانوية ، والعمل على إيجاد وسائل فعالة للحد من آثارها السلبية . إذ يعاني هؤلاء الأبناء من مشكلات نفسية واجتماعية متعددة ، مما ينعكس سلبًا على صحتهم النفسية ونموهم العاطفي . ومن هنا ، تسعى الدراسة إلى استكشاف العوامل المؤثرة في هذه الظاهرة والسبل الممكنة لمعالجتها.

ثالثاً : اهداف البحث:

- التعرف على الشعور باليتم لدى ابناء المنفصلين .

رابعاً : حدود البحث (The Limits of the Research):

يتحدد البحث البحث الحالي بطلاب المرحلة الثانوية في مركز قضاء بعقوبة ونواحيها ، التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى ، للعام الدراسي (2024 - 2025) .

خامسا": تحديد المصطلحات : Assigning the Terms

وفيما يلي التعرف بالمصطلحات التي وردت في البحث الحالي :

اولاً:الشعور باليتم (Feeling orphaned):

• **عرفه (Papalia, 2001):**
هو حالة وجدانية تنشأ لدى الأبناء نتيجة ابتعادهم عن والديهم ، حيث يدوم هذا الإحساس لفترة أطول من التأثير العاطفي الفوري للانفصال.(Papalia, 2001 : 7)

ثانياً :**ابناء المنفصلين (Children of the separated):**

• عرفه **(Bogota 2008)** : هم الأبناء الذين يجدون أنفسهم بين عالمين منفصلين بعد انفصال والديهم ، حيث يتنقلون بين منزلين ، حاملين معهم مشاعر التكيف والاشتياق ، في رحلة بحث عن الاستقرار العاطفي والأسري وسط تغييرات تفرضها الظروف الجديدة (25 : 2008 ، Bogota).

الفصل الثاني

الاطار النظري

اولا : مفهوم الشعور باليتم لدى أبناء المنفصلين

يعد الشعور باليتم لدى أبناء المنفصلين مفهومًا شاملاً تناولته نظريات علم النفس بشكل عام ، وركزت عليه دراسات الصحة النفسية بشكل خاص . فهو لا يقتصر على فقدان أحد الوالدين بالموت فحسب ، بل يشمل أيضًا الشعور بالفقد العاطفي والاجتماعي الناتج عن انفصال الأبوين ، مما يترك أثرًا عميقًا على الحالة النفسية والعقلية للمراهقين (Bottom ، 2013 : 45).

في الإسلام، يُعتبر الطلاق من الأمور التي يكرهها الله سبحانه وتعالى ، ويُقال عنه إنه (أبغض الحلال عند الله)، وذلك لأن الله شرع الزواج كأساس لبناء الأسرة ورفاهيتها ، وجعل الطلاق خيارًا في حالات الضرورة القصوى عندما يصبح استمرار العلاقة الزوجية مستحيلًا. يستدل على هذا من حديث النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ، الذي ورد في قوله: (أبغض الحلال إلى الله الطلاق) ، رغم أن الطلاق حلال ومباح في الإسلام ، إلا أنه لا يُشجَّع عليه إلا في الحالات التي تقتضي ذلك بعد بذل الجهد في الإصلاح والمحاولة المستمرة لحل الخلافات. (الأزدي،255 ،275ه). قال تعالى (وَإِنْ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (277)) (ص36، سورة البقرة).

فالأسرة هي الحضن الدافئ والاجتماعي الذي تتطور فيه الشخصية الانسانية ويكتسب من خلالها الفرد الأنماط السلوكية التي تتماشى مع بيئته الاجتماعية. فهي جزء أساسي من كيان الأبناء لأنها المجال الأول الذي تتم فيه عملية التنشئة الاجتماعية للفرد ويتلقى فيها كيفية ادراكه للحياة ، وكيفية التوافق والتفاعل مع المجتمع (قوادي ، بوخنة ،2016: 25).

يواجه العديد من الأبناء في المجتمعات المختلفة، تحديات نفسية واجتماعية نتيجة انفصال والديهم ، وغالبًا ما يؤدي إهمال الأب إلى شعور الابناء باليتم ، رغم أن والديه لا يزالان على قيد الحياة . وتشير الدراسات إلى أن الأبناء في هذه الحالة يفتقدون احتياجاتهم الأساسية من الحب والحنان ، مما يؤدي إلى اضطرابات نفسية مثل التمرد والعصبية وتراجع الصحة النفسية لديهم ، كما يولد الشعور باليتم لديهم (علي، 2022، 45).

ثانياً : النظرية التي فسرت الشعور باليتم

نظرية بابااليا (2001)

تُعرف هذه النظرية باسم (النظرية البيئية-النمائية)، وتركّز على فهم تطور الإنسان ضمن السياقات البيئية المختلفة التي تحيط به ، خاصة داخل الأسرة. تنطلق النظرية من مفهوم أن النمو النفسي والاجتماعي للفرد حيث يتأثر بعدة نظم مترابطة ، تشمل الأسرة ، والمدرسة ، والمجتمع . ومن أبرز

مكونات النظرية : النظام الميكروي (microsystem) الذي يشمل العلاقات المباشرة كالعلاقة مع الوالدين ، والنظام الميزوسي (mesosystem) الذي يربط بين عناصر النظام الميكروي ، مثل العلاقة بين الأسرة والمدرسة ، والنظام الخارجي (exosystem) الذي يتضمن المؤسسات غير المباشرة التي تؤثر على الفرد مثل عمل الوالدين ، وأخيرًا النظام الكلي (macrosystem) الذي يشمل القيم الثقافية والمعتقدات المجتمعية(Hanson، 2003: 88).

وبحسب باباليا ، فإن جودة العلاقة الزوجية بين الأبوين تشكل الإطار الذي يؤثر على إدراك المراهق لذاته وعلاقاته بالآخرين . فعندما تكون العلاقة بين الوالدين قائمة على الدعم والتفاهم ، فإن ذلك ينعكس على المراهق بزيادة ثقته بنفسه وتعزيز قدرته على التكيف الاجتماعي والانفعالي . أما في حال الصراعات المستمرة أو الانفصال ، فإن المراهق قد يشعر بالتمزق العاطفي وفقدان الدعم ، مما يُؤدي إلى اضطرابات في الهوية ، أو الشعور باليتم النفسي رغم وجود أحد الوالدين (Papalia ، 2001: 259).

انطلاقًا من نظرية باباليا (2001) ، فإن شعور اليتم لدى أبناء المنفصلين في مرحلة المراهقة يمكن تفسيره كنتيجة مباشرة لاختلال النظام الأسري، وهو أحد المكونات الأساسية في البيئة النمائية للمراهق . فعندما ينفصل الوالدان ، لا يقتصر الأثر على التغيير الجسدي في نمط الحياة ، بل يمتد ليشمل البُعد النفسي والعاطفي ، حيث يفتقد المراهق إلى الشعور بالتماسك الأسري والدعم المتبادل بين الوالدين ، وهو ما كانت توفره العلاقة الزوجية المستقرة (Hanson، 2003: 88).

ومن هنا، تُبرز نظرية باباليا أهمية التدخل الأسري والدعم المجتمعي لتعويض الخلل في النظم البيئية المحيطة بالأبناء ، بما يضمن له بيئة أكثر توازنًا تساعده على تجاوز آثار الانفصال وتقلل من حدة مشاعر اليتم والانفصال الداخلي لديهم .

وتعرف نظرية باباليا (2001) ، بالنظرية البيئية-النمائية (Ecological Development Theory) ، تستند هذه النظرية إلى رؤية شاملة لتطور الإنسان عبر تفاعله مع البيئة المحيطة به ، وهي مستوحاة من أعمال برونفنبرالعالم الامريكي لكنها طُبقت بشكل موسع في كتابات باباليا لتشمل جميع مراحل الحياة ، ومنها مرحلة المراهقة. وتتكون النظرية من خمسة أنظمة رئيسية مترابطة تُشكّل بيئة النمو، وهي:

1. النظام الميكروي (Microsystem):

هو أقرب الأنظمة للفرد ، ويشمل العلاقات اليومية المباشرة مثل الأسرة ، الأصدقاء ، المدرسة. في المراهقة تؤثر جودة العلاقة مع الوالدين تأثيرًا مباشرًا على الصحة النفسية والسلوكية للمراهق.

2. النظام الميزوسي (Mesosystem):

يربط بين مكونات النظام الميكروي ، مثل العلاقة بين الأسرة والمدرسة أو بين الأصدقاء والأنشطة المجتمعية. الاتساق أو التوتر بين هذه العلاقات ينعكس على توازن المراهق النفسي والاجتماعي.

3. النظام الخارجي (Exosystem):

يشمل البيئات التي لا يكون المراهق جزءًا مباشرًا منها ، ولكنها تؤثر عليه ، مثل بيئة عمل الوالدين أو ظروف الأصدقاء . مثلًا ، ضغط العمل على أحد الوالدين قد يؤثر على تفاعله مع المراهق.

4. النظام الكلي (Macrosystem):

يمثل الثقافة العامة ، القيم ، المعتقدات ، والسياسات التي تشكل الإطار الأكبر الذي تعيش فيه الأسرة. وتؤثر هذه القيم على فهم الأسرة للطلاق وتربية الأبناء.

5. النظام الزمني (Chronosystem):

يشير إلى البعد الزمني في تطور الفرد ، بما في ذلك الأحداث الكبرى (مثل الطلاق) أو التغيرات التي تحدث على مدى الزمن . توقيت الطلاق ، ومدى تكرار الأزمات ، يؤثران في استجابة المراهق وتطوره النفسي (Papalia،2001،259).

تُظهر هذه المكونات كيف أن الأبناء لا يتأثرون فقط بالأسرة ، بل أيضًا بكل ما يحيط بهم من تفاعلات ومؤسسات وقيم . وعند حدوث الأنفصال ، يختل توازن هذه الأنظمة ، مما قد يؤدي إلى شعور باليتم نتيجة فقدان الاستقرار والدعم في النظام الميكروي خصوصًا.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

منهجية البحث واجراته

يتناول هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث وإجراءاته ، بما يشمل تحديد مجتمع البحث ، واختيار عينة البحث ، إضافة إلى المنهج الوصفي الذي اتبعته الباحثة. كما يستعرض الأدوات المستخدمة في البحث ومدى اعتمادها لتحقيق أهداف الدراسة ، مع توضيح الوسائل الإحصائية المعتمدة في تحليل بيانات البحث ، والتي يتم شرحها على النحو التالي:

أولا": منهج البحث :

تم اعتماد المنهج الوصفي الذي يعني بدراسة الظواهر كما هي في الواقع، وقد تم اختيار هذا المنهج لكونه الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة ، ويمكن من خلاله الوصول الى البيانات التي يمكن الوثوق بها (عبد السلام ، 2020 : 175). بحيث يتم ضبط جميع العوامل المؤثرة على المتغيرات التابعة ، مع استثناء متغير واحد فقط ، وهو المتغير المستقل . يتم التحكم في هذا المتغير أو تغييره بطريقة منظمة لقياس أثره المباشر على المتغير التابع (فاتن وآخرون، 2016: 141) .

ثانياً : مجتمع البحث: Populaltion Of the Research

يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد أو العناصر ذات الصلة بمشكلة البحث، والتي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج دراسته عليها (محمد، 2012: 47). ويتكون مجتمع البحث الحالي من:

1. مجتمع المدارس:

يشمل مجتمع البحث المدارس الثانوية في قضاء بعقوبة ونواحيها خلال العام الدراسي (2024 - 2025)، والتابعة لتربية ديالى ضمن المديرية العامة لتربية محافظة ديالى. يبلغ عدد هذه المدارس (31) مدرسة، كما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1) اسماء المدارس في محافظة ديالى / ناحية بعقوبة ونواحيها

ت	اسم المدرسة	عدد الطلاب	ت	اسم المدرسة	عدد الطلاب
1	ث/الحد الاخضر	200	17	م/برير للبنين	396
2	ث/الاديبة للبنات	223	19	م/الآمال للبنات	474
3	ث/حي المعلمين للبنين	619	20	ع/امنة بنت وهب للبنات	726
4	ث/الفراقد للبنات	916	21	م/المغفرة للبنات	538
5	ث/نزار للبنين	430	22	ع/ديالى للبنين	765
6	ث/الشام للبنين	618	23	ع/المعارف للبنين	611
7	ث/المؤمنة للبنات	599	24	ث/فاطمة للبنات	521
8	ث/جمانة للبنات	605	25	ث/المحسن للبنين	878
9	ع/جمال عبد الناصر	756	26	م/الترمذي للبنين	710
10	ع/القدس للبنات	412	27	ث/الحسن بن علي للبنين	454
11	م/ام سلمة للبنات	440	28	م/الجواهر للبنات	399
12	ع/التحرير للبنات	554	29	ع/زينب الهلالية للبنات	270
13	الازدهار للبنات	270	30	ث/العروة الوثقى للبنات	533
14	ث/العدنانية للبنات	638	31	م/النمارق للبنين	533
15	م/السلام للبنين	275			
16	م/العامرية للبنات	581			
17	م/العراق للبنين	450	المجموع		16,394

تم الحصول على هذه البيانات من مديرية تربية ديالى / قسم الاعداد والتدريب للعام الدراسي (2024 – 2025) وفق كتابهم المرقم 108562.

ب -مجتمع الطلاب:

يتألف مجتمع البحث من طلاب المدارس الثانوية والاعدادية الصباحية والمسائية في قضاء بعقوبة ونواحيها ، والبالغ عددهم (16,394) طالباً وطالبة موزعين على المدارس ، وفقًا لما هو موضح في الجدول (1).

ثالثاً : عينة البحث (Samples of the Research):

تعرف عينة البحث بأنها (جزء من المجتمع الأصلي الذي تتم دراسته ، بحيث تمتلك خصائصه الأساسية ، ويجب أن تكون ممثلة لجميع مفرداته لضمان دقة وصدق النتائج المستخلصة) (الزهيري، 2017، ص 139).وجدول (1) يوضح ذلك : وقد قسمت الباحثة عينات البحث الى :

1. عينة التحليل الإحصائي:

يعتمد تحديد حجم العينة في التحليل الإحصائي على مجموعة من الأسس والاعتبارات العلمية. ووفقًا لرأي إيبل (Ebel، 1972)، فإن حجم العينة يعد عنصرًا أساسيًا في عملية الاختبار، حيث إن زيادته تقلل من احتمالية وقوع الخطأ المعياري (Anastasi ، 1976: 209).

بلغ حجم عينة التحليل الإحصائي في هذا البحث 200 طالب وطالبة من المرحلة الثانوية ، تم توزيعهن على عدة مدارس تم اختيارها عشوائيًا من مجتمع البحث باستخدام الطريقة القصدية ا. يوضح الجدول (2) تفاصيل توزيع العينة.

الجدول (2) عينة التحليل الاحصائي

ت	اسم المدرسة	عدد الطلاب	ت	اسم المدرسة	عدد الطلاب
1	ث/الحد الاخضر	4	17	م/برير للبنين	5
2	ث/الاديبة للبنات	3	19	م/الآمال للبنات	8
3	ث/حي المعلمين للبنين	10	20	ع/امنة بنت وهب للبنات	7
4	ث/الفراقد للبنات	9	21	م/المغفرة للبنات	6
5	ث/نزار للبنين	8	22	ع/ديالى للبنين	10
6	ث/الشام للبنين	10	23	ع/المعارف للبنين	7
7	ث/المؤمنة للبنات	10	24	ث/فاطمة للبنات	5
8	ث/جمانة للبنات	8	25	ث/المحسن للبنين	10
9	ع/جمال عبد الناصر	6	26	م/الترمذي للبنين	7
10	ع/القدس للبنات	7	27	ث/الحسن بن علي للبنين	3
11	م/ام سلمة للبنات	5	28	م/الجواهر للبنات	4
12	ع/التحرير للبنات	8	29	ع/زينب الهلالية للبنات	5
13	الازدهار للبنات	3	30	ث/العروة الوثقى للبنات	9
14	ث/العدنانية للبنات	10	31	م/النمارق للبنين	1
15	م/السلام للبنين	2	32		
16	م/العامرية للبنات	6			
17	م/العراق للبنين	5	المجموع		200

وفي هذا البحث ، بلغ حجم عينة التحليل الإحصائي 200 طالب وطالبة من المرحلة الثانوية ، تم اختيارهم عشوائيًا من مجتمع البحث ، موزعين على عدة مدارس . يوضح الجدول (2) تفاصيل توزيع العينة.

2 - عينة الدراسة الاساسية :

بعد تطبيق الباحثة لمقياس الشعور باليتم على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة ، تم تحليل البيانات الإحصائية الخاصة بالمقياس ، وتبين بعد المعالجة أن جميع الفقرات كانت مميزة.

3 - العينة الاستطلاعية :

تم اختيار (30) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بطريقة القصدية ، وذلك بهدف تقييم مدى وضوح فقرات المقياس . كما تم قياس مدى فهمهم للتعليمات ، وتحديد الوقت المستغرق للإجابة على الاختبار.

4. عينة الثبات :

تم اختيار عينة مكونة من (35) طالبًا وطالبة من أبناء المنفصلين للتحقق من ثبات أداة قياس الشعور باليتم لدى ابناء المنفصلين . خضع أفراد العينة لتطبيق المقياس في المرة الأولى ، ثم أُعيد تطبيقه عليهم بعد خمسة عشر يوماً. وبعد ذلك ، تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار، بالإضافة إلى طريقة ألفا كرونباخ لاختبار مدى اتساق الأداة.

جدول(3) العينات المستخدمة في البحث الحالي مع اعدادها

ت	العينات المستخدمة	عدد افرادها
1	العينة الاستطلاعية	30
2	عينة التحليل الاحصائي	200
3	عينة الثبات	35
المجموع		265

خامساً : اداتا البحث:

لتحقيق أهداف البحث، قامت الباحثة بتطوير أداة قياس (مقياس الشعور باليتم) ، والذي طُبِّق على عينة شملت الذكور والإناث.

مقياس الشعور باليتم لدى أبناء المنفصلين

لتحقيق أهداف البحث ، لا بد من توفر مقياس يتناسب مع طبيعة الحالة المدروسة ويتماشى مع خصائص مجتمع البحث ، على أن يتمتع بخصائص سيكومترية تضمن دقته وموثوقيته . وبناءً على ذلك ، قامت الباحثة بتطوير مقياس الشعور باليتم لدى أبناء المنفصلين للأسباب التالية:

1. عدم توفر مقياس محلي يتناسب مع طبيعة عينة البحث.
2. وجود مقاييس أجنبية أُعدَّت لمراحل عمرية مختلفة أو لعينات بحثية لا تتطابق مع عينة البحث الحالية ، مما استدعى الحاجة إلى تصميم مقياس مخصص يتوافق مع أهداف الدراسة.

لذلك، قامت الباحثة ببناء مقياس الشعور باليتم لدى أبناء المنفصلين وفق خطوات محددة لضمان دقته وفعاليته.

أ-تحديد المنطلقات النظرية لبناء المقياس

حددت الباحثة منطلقاتها في بناء المقياس وفق الاتي .

• اعتمدت الباحثة على نظرية (باباليا 2001) في بناء المقياس ، لما تقدمه من تفسير للنمو الاجتماعي والانفعالي للأبناء ، ولما تسلطه من ضوء على تأثير الانفصال الأسري في شعور الأبناء باليتم ، وتحديد طبيعة تفاعلهم العاطفي والاجتماعي مع بيئتهم .

ب- صياغة فقرات المقياس

بعد ان تم تحديد التعريف النظري للشعور باليتم لدى ابناء المنفصلين ووصفه بالاعتماد على نظرية (باباليا،2001) وهو(حالة وجدانية معقدة تنشأ لدى ابناء المنفصلين نتيجة انفصالهم عن أحد الوالدين أو كليهما ، سواء بسبب الطلاق، الهجر، الوفاة ، أو أي ظرف يؤدي إلى غياب الدعم العاطفي المباشر من الوالدين). يتميز هذا الشعور باستمرارية الإحساس بالحزن ، الوحدة ، والافتقاد العاطفي ، متجاوزًا مجرد الحزن الفوري الناتج عن لحظة الانفصال نفسها . وقد يؤثر هذا الشعور على النمو النفسي والاجتماعي للأبناء ، حيث قد يواجه صعوبات في بناء الثقة بالآخرين، وتنمية الاستقلالية العاطفية ، والتكيف مع العلاقات المستقبلية. وفي بعض الحالات ، قد يتحول هذا الشعور إلى تحدٍّ يدفع

الأبناء نحو تحقيق نمو شخصي إيجابي ، إذا توفر له الدعم النفسي والاجتماعي المناسب (7: Papalia ,،2001).

د- بدائل الاجابة :-

تم اعتماد الباحثة مقياس مكون من أربعة خيارات للإجابة على كل فقرة ، وهي: (تنطبق عليّ دائمًا، تنطبق عليّ أحيانًا ، تنطبق عليّ نادرًا ، لا تنطبق عليّ أبدًا). وقد مُنحت كل فقرة درجة تتراوح بين (1-4) ، حيث تم تصحيح الفقرات وفقًا لنظام الدرجات هذا (1,2,3,4).

و- إعداد تعليمات المقياس:

حرصت الباحثة على أن تكون تعليمات المقياس واضحة وسهلة الفهم ، بحيث تُقدَّم كدليل يرشد المستجيب حول كيفية الإجابة. كما تم تصميم الفقرات بطريقة تتناسب مع مستوى فهم المفحوصين ، متضمنةً أمثلة توضيحية حول كيفية الإجابة الصحيحة. ولتشجيع الصدق والدقة في الإجابات ، أكدت الباحثة على ضرورة أن يجيب المستجيب بصدق وأمانة على جميع الفقرات. كما أوضحت أنه لا حاجة لذكر الاسم ، وأن الإجابات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة. بالإضافة إلى ذلك، تم إخفاء الهدف الحقيقي من المقياس لتجنب تأثير المستجيب على الإجابات. فقد أشار(كرونباخ ,Crenache) إلى أن ذكر الهدف الصريح للمقياس قد يدفع المستجيب إلى تحريف إجاباته بما يتوافق مع الاتجاه المرغوب اجتماعيًا ، مما قد يؤثر على مصداقية النتائج (عمر وزملائه ، 2010 : 22).

ج- التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

الهدف الأساسي من التحليل الإحصائي للفقرات هو ضمان دقة وفعالية المقياس من خلال الاحتفاظ بالفقرات التي تتماشى مع أهداف البحث وتسهم في تحقيقها ، بينما يتم استبعاد الفقرات التي لا تتناسب مع المحتوى أو لا تحقق الغرض المرجو منها . يساعد هذا التحليل في تحسين جودة الأداة البحثية ، مما ينعكس إيجابًا على موثوقية النتائج ودقتها (الكبيسي ،2010,270).

ر- تصحيح المقياس

بعد تطبيق المقياس على عينة مكونة من 200 طالب وطالبة ، تم احتساب درجات كل طالب بناءً على إجاباته عن كل فقرة. ووضعت لكل فقرة أربع خيارات للإجابة ، وهي: (تنطبق عليّ دائمًا ، تنطبق عليّ أحيانًا ، تنطبق عليّ نادرًا ، ولا تنطبق عليّ أبدًا)، وأُعطيت لهذه البدائل الدرجات (4، 3، 2، 1) على التوالي بالنسبة للفقرات. وبناءً على ذلك ، تبين أن أعلى درجة ممكنة للمقياس هي (88) ، في حين أن أدنى درجة هي (22) ، وكذلك الوسط الفرضي (55) مما يساعد في تصنيف الطلبة وفقًا لمستوى الأداء ، سواء كان مرتفعًا أو منخفضًا.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الشعور باليتم لدى ابناء المنفصلين

1– حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس :

يعتبر معامل التمييز عن قدرة الفقرة على التفريق بين الأفراد ذوي الشعور العالي باليتم والأفراد ذوي الشعور المنخفض به. فإذا لم تتمكن الفقرة من تحقيق هذا التمييز، ينبغي تعديلها أو حذفها (أبو الديار ،2012 : 55). ولايجاد القوة التميزية لفقرات المقياس تم اخذ نسبة 27% من المجموعة العليا و 27% من المجموعة الدنيا (54 استمارة لكل مجموعة) وطبق الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين حيث كانت جميع الفقرات مميزة والجدول رقم (4) يبين ذلك

جدول رقم (4)يبين القوة التمييزية لفقرات مقياس وفقا للمجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3.07	1.06	1.46	0.66	9.45
2	3.50	0.94	1.26	0.58	14.77
3	3.22	1.00	1.39	0.78	10.56
4	3.41	0.90	1.61	0.92	10.25
5	3.80	0.49	1.35	0.78	19.47
6	3.80	0.45	2.24	1.19	8.94
7	3.65	0.64	1.65	0.89	13.30
8	3.61	0.68	1.87	1.11	9.76
9	3.69	0.66	1.50	0.84	14.95
10	3.57	0.81	1.50	0.66	14.48
11	3.46	0.71	1.33	0.51	17.70
12	3.54	0.77	1.52	0.81	13.20
13	3.31	0.79	1.24	0.61	15.16
14	3.20	0.87	1.24	0.54	13.95
15	3.65	0.67	2.04	1.00	9.74
16	3.35	0.91	2.28	1.08	5.55
17	3.52	0.72	1.82	0.56	18.00
18	3.52	0.63	1.54	0.90	13.15
19	3.56	0.71	1.46	0.88	13.50
20	3.43	0.92	1.13	0.51	15.95
21	3.39	0.73	1.54	0.90	11.65
22	3.37	0.89	1.74	1.03	8.76

كما واضح من الجدول (4) ان جميع الفقرات مميزة والفروق دالة احصائياً تحت مستوى دلالة (0.05)

.

2-ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):

تعد طريقة الاتساق الداخلي من أدق الأساليب المستخدمة لقياس تجانس الفقرات بشكل عام ، حيث يقوم الباحث بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (الأنصاري، 2015: 56). قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، وقد تم عرض النتائج في الجدول (5).

جدول (5)

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
1	0.57	12	0.66
2	0.68	13	0.67
3	0.60	14	0.71
4	0.67	15	0.65
5	0.77	16	0.38
6	0.55	17	0.72
7	0.75	18	0.62
8	0.63	19	0.72
9	0.72	20	0.70
10	0.72	21	0.69
11	0.76	22	0.58

من الجداول السابق يتضح ان ارتباط جميع الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس دالة تحت مستوى دلالة (0.05)

الخصائص السايكومترية لمقياس الشعور باليتم

أولاً : صدق المقياس (Scale Validity)

الصدق يعد من أهم الخصائص السيكومترية ، لارتباطه المباشر بأهداف أداة القياس ، إذ يعد مؤشراً دقيقاً لقدرة الأداة على قياس السمة المستهدفة بدقة ووضوح (الدليمي والمهداوي، 2020: 139).

تحققت الباحثة من صدق المقياس كما يأتي :

1. الصدق الظاهري (Face Validity)

أنه الاختبار الذي تكون فقراته عينة ممثلة بشكل دقيق للسلوك الذي يُراد قياسه ، بالإضافة إلى اختيار مجموعة من الأسئلة أو الفقرات التي يُفترض أن تعبر بأمانة عن هذا المجال (الدليمي والمهداوي، 2005: 125).

2. صدق البناء (Construct Validity)

يعد من أبرز أنواع الصدق ، لأنه يُشير إلى مدى قدرة المقياس على قياس السمة أو الظاهرة المستهدفة ، وذلك من خلال مدى ارتباط فقرات المقياس بالدرجة الكلية ، مما يعكس انسجامها مع الإطار النظري للمقياس (الكبيسي، 2010 :27).

وتم حسابه من خلال

- التمييز.
- علاقة درجة القوة بدرجة المقياس .

. ثانياً : الثبات (Scale Reliability)

هو درجة الاتساق في نتائج القياس عند تقدير سمة أو سلوك معين ، ويهدف إلى تقدير أخطاء القياس المحتملة والحد منها. كما يعكس مدى استقرار نتائج الأداة عند تكرار القياس في أوقات مختلفة أو عبر فقرات متشابهة (النبهان ، 2013 : 276).

حيث اعتمدت الباحثة على طريقتين لحساب معامل الثبات:

1. طريقة اعادة الاختبار (Test-Retest Method)

تعتمد هذه الطريقة على تطبيق المقياس على عينة محددة ، ثم إعادة التطبيق بعد فترة زمنية معينة لتقييم مدى استقرار الدرجات بمرور الوقت. يتم حساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيق الأول والثاني ، حيث يعبر هذا الارتباط عن مدى ثبات المقياس . استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات المقياس ، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.86) ، مما يشير إلى مستوى ثبات جيد وفقًا للمعايير المعتمدة .

2. طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معامل الفا – كرونباخ :

تتميز هذه الطريقة بقدرتها على تقييم الاتساق الداخلي للمقياس ، حيث تعتمد على حساب الارتباطات بين جميع الفقرات ، وتحديد مدى تجانسها مع بعضها البعض . يشير معامل الثبات هنا إلى مدى اتساق أداء الأفراد عبر مختلف الفقرات ، وهو ما يعكس استقرار المقياس بشكل عام. (أبو الديار ، 2012: 38)، فإن الحد الأدنى الذي يمكن اعتباره مقبولًا لمعامل الثبات يتراوح ضمن مستويات محددة . استخدمت الباحثة هذه الطريقة ، وبلغ معامل الثبات المحسوب (0.86) ، مما يدل على ثبات جيد للمقياس.

ن -المؤشرات الاحصائية لمقياس الشعور باليتم

جدول(6)

ت	الخصائص الإحصائية الوصفية	الخوف النفسي
1	الوسط الحسابي	58.4
2	الخطأ المعياري	1.20
3	الوسيط	63.73
4	المنوال	70
5	الانحراف المعياري	17.10
6	التباين	292.56
7	الالتواء	0.55
8	الخطأ المعياري للالتواء	0.17
9	التفرطح	0.74
10	الخطأ المعياري للتفرطح	0.34
11	المدى	66
12	أقل درجة	22
13	أعلى درجة	88
14	الوسط الفرضي	55

المقياس بصيغته النهائية

المقياس في صورته النهائية يتكون من (22) فقرة ، ويحتوي على أربعة بدائل للإجابة : (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي أحياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي أبداً) وتُصحح بدرجات من (1-4) للفقرات. وتتراوح الدرجة الكلية بين (22) و(88) بمتوسط فرضي (55). وقد تم التحقق من خصائصه السيكومترية من حيث الصدق الظاهري وصدق البناء ، والثبات بطريقة إعادة الاختبار وألفا كرونباخ.

الوسائل الاحصائية :

(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين -الاختبار التائي لعينة واحدة - الاختبار الزائي – معامل الفاكرونباخ – معامل ارتباط بيرسن)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء أهداف البحث التي جرى تحديدها في الفصل الأول ، كما يشمل هذا الفصل تفسير تلك النتائج ، واستخلاص أبرز الاستنتاجات التي أمكن الوصول إليها. وفي ضوء هذه النتائج ، سيتم تقديم مجموعة من التوصيات التي قد تُسهم في

تطوير البرامج والممارسات ذات العلاقة ، إضافة إلى اقتراحات لدراسات مستقبلية تعمق الفهم حول الموضوع قيد الدراسة وعلى النحو الآتي:

عرض النتائج :

الهدف الاول : التعرف على الشعور باليتم لدى ابناء المنفصلين :

للتحقق من هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين متوسط درجات افراد عينة البحث على مقياس الشعور باليتم والبالغ قدره (58,4) وبأنحراف معياري قدره (17,10) ، وبين المتوسط الفرضي للمقياس والذي يبلغ قدره (55) كما موضح في الجدول (7)

الجدول(7)

يوضح نتيجة الشعور باليتم لدى افراد عينة البحث :

اسم المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
الشعور باليتم	200	58.4	17.10	55	199	2.86	1,96	دالة احصائيا

أذ أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (2,86) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (199)،بما ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من الجدولية ، نقبل الفرضية الصفرية ونرفض البديلة ، وهي تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد عينة البحث على مقياس الشعور باليتم والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الحسابي ، اي بمعنى ان عينة البحث يوجد لديهم شعور باليتم .

ثانياً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

1. ارتفاع الشعور باليتم لدى أبناء المنفصلين مقارنة بأبناء الأسر المستقرة ، ويزداد هذا الشعور عند غياب أحد الوالدين بشكل شبه دائم من حياة الأبناء.
2. الشعور بالفراغ العاطفي نتيجة لانفصال الأبوين يؤثر على بناء الهوية الذاتية للأبناء، ويؤدي أحيانًا إلى انخفاض تقدير الذات وضعف الشعور بالأمان النفسي.

ثالثًا: التوصيات

1. تدريب الوالدين المنفصلين على أساليب التواصل الإيجابي مع الأبناء بعد الانفصال ، والابتعاد عن توريط الأبناء في النزاع الأسري .
2. رفع الوعي المجتمعي من خلال حملات توعوية عن آثار الأنفصال على الأبناء وطرق حمايتهم نفسيًا.

رابعًا: المقترحات

1. إجراء دراسات مقارنة بين أبناء المنفصلين وأبناء الأسر المتماسكة في الشعور بالانتماء والأمن النفسي.
2. تحليل أثر العمر الزمني للأبناء عند حدوث الانفصال على شدة الشعور باليتم ، لتحديد الفئات الأكثر هشاشة.

Sources المصادر

اولاً:المصادرالعربية

القران الكريم

• العجمي، راشد مانع راشد،(2014): **فاعلية برنامج ارشادي جماعي لتحسين مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى ابناء الاسر المطلقة في المرحلة المتوسطة(11–14 سنة)**،دراسة تجريبة على ابناء الاسر المطلقة في دولة الكويت،اطروحة دكتورا في علم النفس،تخصص الارشاد النفسي.
• الكبيسي، وهيب المجيد (٢٠١٠): **الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية** ، جمعية الباحثين والأكاديميين العرب.
• عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨): **مقياس موضوعي لرتب الهوية الأيدولوجية والاجتماعية في مرحلتي المراهقة والرشد المبكر**، مجلة دراسات، مجلد ٢١، عدد (١٣١).
• علي، محمد ،(2022): **أثر الطلاق على الأطفال**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
• فاتن وآخرون ، فاتن عبد الحميد،حسن الوادي،رافد الحريري(2016): **اساسيات ومهارات البحث التربوي والاجرائي**،ط1،دار امجد للنشر والتوزيع،عمان.
• محمد، على عودة (2012) :**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الطبعة الأولى، دار أفكار للدراسات والنشر.
• نعيمة ،بو جلال (2022): **الصدمة النفسية عند الاطفال بعد طلاق والديهم عبر اختيار اسم العائلة** ،(دراسة عيادية لحالتين بالابتدائية العربي التبسي-المنيعة)،رسالة ماجستير.

Sources

The Holy Qur'an

First: Arabic Sources

• Abdel Rahman, Mohammed El-Sayed. (1998). An Objective Scale for the Ranks of Ideological and Social Identity in Adolescence and Early Adulthood, Dirasat Journal, Vol. 21, No. (131).
• Al-Ajmi, Rashid Manea Rashid. (2014). The Effectiveness of a Group Counseling Program to Improve the Level of Psychological and Social Adjustment Among Children of Divorced Families in Intermediate Stage (Aged 11–14 Years): An Experimental Study on Children of Divorced Families in the State of Kuwait, PhD Dissertation in Psychology, Counseling Psychology Specialization.
• Ali, Mohammed. (2022). The Impact of Divorce on Children, Dar Al-Nahda Al-Arabia for Printing and Publishing.
• Al-Kubaisi, Wahib Al-Majeed. (2010). Applied Statistics in Social Sciences. Arab Researchers and Academics Association.
• Faten et al. (Faten Abdul-Hamid, Hassan Al-Wadi, Rafed Al-Hariri). (2016). Fundamentals and Skills of Educational and Action Research, 1st Edition, Amjad Publishing and Distribution House, Amman.
• Mohammed, Ali Oudah. (2012). Research Methods in Education and Psychology, 1st Edition, Afkar House for Studies and Publishing.

• Naima, Bou Jallal. (2022). Psychological Trauma in Children After Their Parents' Divorce Through the Choice of Family Name (A Clinical Study of Two Cases at the Arabi Tebessi Primary School – Al-Meni'a), Master's Thesis.

Second: Foreign References

• Anónimo, (2003). [Reseña del libro Children's experience of their parents' divorce]. Adolescence, 38, 583-583.

• Bergstrom, Fransson, Hjern, Köhler, & Wallby, 2014; Nielsen, (2014).

• Bottom, T. L. (2013). The Well-Being of Divorced Fathers: A Review and Suggestions for Future Research. Journal of Divorce & Remarriage, 54(3), 214-230.

• Hanson, C. (2003). Easing the pain of divorce. American Baby.

• Papalia, D., Wendkos, S. & Dusan, R. (2001). Desarrollo Humano. Bogotá: McGraw- Hill.